

## مقدمة تقرير عن مجالات البناء الحضاري للمجتمع الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، تذخر الحضارة الإسلامية بالعديد من المراحل التي كانت بها حاضرة وبقوة، فقدمت للعالم الكثير من العلماء والمفكرين والفلاسفة، وتذخر فترة الحكم العباسي التي امتدت ما بين القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر بالحريّة الفكرية التي أثمرت عن بناء الكثير من العقول الحية التي كان لها دور بارز في رسم ملامح البناء الإسلامي للمجتمع، فعاش الجميع في حرية فكرية وسياسية ودينية، كان لها الدور الأبرز في تطوّر مسارات الإبداع في الحياة العامة على جميع الأصعدة، فكريًا ودينيًا، وعمرانيًا، تجاريًا وغيرها، وهو ما نتحدث به عبر فقرات البحث الشامل الذي نتحدث فيه عن تلك النقاط، شاكرين لكم حسن القراءة.

## تقرير عن مجالات البناء الحضاري للمجتمع الإسلامي

يعتبر أحد التقارير المهمة التي تتناول الكثير من المعايير التي كانت واضحة في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والتي كانت القاعدة الأساس لبناء الدولة التي كان لها بصمة واضحة في جبين الحضارة الإنسانية على مرّ العصور

ما هو المقصود بالحضارة

إنّ كلمة الحضارة هي إحدى الكلمات المهمة التي يجب الوقوف معها قبل البداية في فقرات المقال، حيث تُعرف الحضارة بأنّها الكلمة التي جاءت من الحضّر، وهي العكس من البداوة، وترمز إلى الاستقرار الثام وقد جاءت في بدايتها عن أهل المُدن الذين كانوا أهل الحضّر، وترمز إلى نوع خاص من الحياة، فهي ترمز إلى الاستقرار والرّقي، بينما الحضارة اصطلاحاً هي جميع ما يقوم الشعب على إنتاجه في ظلّ إحدى الدّول أو المراحل التاريخية في جميع المسارات الحياتية للإنسان سياسيًا وإنسانيًا وفنيًا واقتصاديًا وفكريًا.

أسس قيام الدولة الإسلامية الحضارية

إنّ مؤسس الدولة الإسلامية في شكلها الحضاري والرّسمي، هو شخص الرسول محمد -صلى الله عليه وسلّم- وقد كانت الدولة في شبه الجزيرة العربية، وعاصمتها المدينة المنورة التي كانت مقرّ القرار، ومصدر الأوامر، والتّعليمات التي كانت تخرج إلى جيوش العالم الإسلامي، وبعد وفاة الرسول انتقلت الدولة إلى عهدها الخلفاء الراشدين، ومن ثمّ إلى الدولة الأموية التي استمرت بذات التّهج وعلى منهاج النبوة، لتروح الأمور بعد ذلك إلى عهده الدولة العباسية التي استمرت في نهج الرسول، ثمّ لتصل الدّول الإسلامية إلى الحال الذي هي عليه الآن، تاركة خلفها الملايين من البصمات على حجم وحضور الدولة الإسلامية خلال تلك المراحل، والتي قامت على أسس ومعايير واسعة سوف نقوم على شرحه لاحقاً.

بداية قيام البناء الحضاري للمجتمع الإسلامي

إنّ بداية ظهور البناء الحضاري للمجتمع الإسلامي كان مع هجرة رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- من مكّة المكرمة إلى المدينة المنورة، حيث ظهرت منذ تلك الهجرة، تضحيات المُجتمع المسلم، من خلال الجهود الكبيرة التي بذلها الصحابة في رحلة الهجرة، والكثير من التضحيات بالمال والأهل والعائلة، وتركهم لأوطانهم، لتقابل تلك التضحيات بتضحيات أخرى، من قِبل الأنصار الذين قَسَموا أرزاقهم وزوجاتهم مع المهاجرين، في واحدة من أبرز الأسس العظيمة التي قام عليها المجتمع الإسلامي وهي التّآخي في الله وفي الدّين، لخدمة المُجتمع بالعموم.

الحضارة الإسلامية في المجال السياسي

عمل الإسلام على تغيير جميع الأمور التي كان قد تعارف عليها العرب والقبائل الأخرى التي كانت تعيش في منطقة شبه الجزيرة العربية، فعمل على جُملة واسعة من التّغييرات السياسية في جميع الأمور السياسية التي لا تتفق مع تعاليم الإسلام، فعمل رسول الله على ترسيخ النّظم السياسية للحكم، ليكون للدولة حضور رسمي، وهوية كاملة المعايير، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- بالعمل رسميًا على اعتماد مقرّ رسمي لإدارة الدولة الإسلامية، فكان مكانًا للعبادة وإدارة شؤون البلاد، حيث كان نقطة الانطلاق الأولى للحرب والسلام.

## كتابة الصحيفة التي تقوم على تنظيم العلاقة بين المسلمين

وهي إحدى الأمور التي عمل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشكل رسمي، حيث قام على كتابة النظام الأساسي للبلاد، وعمل على توثيق الاتفاقيات والمواثيق التي تضمن الحقوق لجميع الذين يعيشون تحت سلطة الدولة، فعمل على وضع صحيفة خاصة تقوم على توضيح العلاقة بين المسلمين المهاجرين والانصار، كذلك شملت الصحيفة التي وضعها الرسول على قوانين علاقة المسلمين مع اليهود الذين كانوا يسكنون المدينة، فقد كانت الوثيقة أشبه ما تكون بدستور رسمي للبلاد.

## بناء شكل الدولة الداخلي الذي يقوم على الشورى

حيث عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعم لعل نظام داخلي يضمن له الوصول إلى القرار الصحيح في جميع القضايا، وذلك عن طريق اعتماد عدد من أصحاب الرأي في مجلس مُحدّد ليتم استشارتهم وطلب آرائهم في مختلف القضايا التي تخص شؤون الدولة الإسلامية، وبذلك يكون الرسول قد عمل على ترسيخ معالم الدولة الحديثة، والحضارية التي ضمنت للجميع القدرة على المشاركة في صنع القرار، وهي حالة فريدة في منطقة شبه الجزيرة العربية في تلك الفترة، حيث فتح نظام الشورى المجال للجميع في المشاركة بالبناء الحضاري للدولة.

## تأسيس السفارات وإرسال الرسائل

عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على إنشاء فكرة السفارات وإرسال الرسائل التي تبين للدول المجاورة قيام الدولة الإسلامية، - فقام رسول الله على إرسال الرسائل إلى الدول وملوكها، فخرجت الرسائل من المدينة المنورة وذهبت إلى بلاد فارس (عبد الله بن حذافة) وخرجت رسالة إلى روما مع (يحيى القليبي) ورسالة إلى دولة مصر مع (حافظ بن أبي بلتعة) ورسالة إلى البحرين بواسطة (العلاء بن الحضرمي) ورسالة إلى عُمان بواسطة (عمر بن العاص) ورسالة إلى الحبشة بواسطة (عمرو بن أمية).

## المجال الاجتماعي للبناء الحضاري الإسلامي

يُعتبر هذا المجال أحد أبرز المجالات التي قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على تأسيسها ووضع النقاط الأساسية لهذه المعايير، والتي من شأنها أن تضمن الأحكام والقيم، وتضمن للجميع العيش في وسط مُنظّم، وقادر على تلبية جميع الاحتياجات الخاصة بهم إنسانياً واجتماعياً واقتصادياً، فوضع الرسول عدد من الأسس الاجتماعية، ليكون كالبنيان المرصوص، من شدة التماسك بين أفرادها، وأبرز ملامح البناء الاجتماعي للرسول في المدينة هو رعاية الصلح بين قبيلة الأوس والخزرج بعد صراعات طويلة للغاية راح فيها الكثيرون، كذلك الإخاء والمساواة بين المهاجرين الذين جاؤوا من مكة، والانصار المقيمين في المدينة المنورة، وتنظيم أحكام الزواج والطلاق والميراث والعدل والمساواة بين الجميع، وتنظيم الدستور الداخلي الذي يُنظّم حياة الإنسان بما يستند على القرآن الكريم.

## ملامح البناء في المجال الاقتصادي

عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على تنويع وتنمية مصادر الدخل للدولة التي قام على بنائها في المدينة المنورة، وقد كانت أبرز ملامح البناء الاقتصادي في تلك المرحلة هو فرض رسول الله للزكاة على جميع المسلمين، وتبيان تفصيلاتها، وتنظيم عملية الصدقات، وقد عمل رسول الله على تشجيع الناس والمسلمين على وجه التحديد على أن يكون لكلّ منهم صنعة، وعمل على توضيح عظمة العمل، الذي يُساوي العبادة، تحريم الممارسات الاقتصادية السيئة، كالرّبا والسرقة والغش، تنمية مسارات التكافل الاجتماعي، لزيادة قوّة النسيج الاجتماعي للأمة.

## البناء الحضاري في المجال العسكري

يُعتبر من أهم المجالات التي أثمرت عن بناء الدولة، والتي أعطت الدولة حضورها الحقيقي، لأنّ الأمن والاستقرار من أهم المعايير التي تضمن التطور الحضاري، والبناء الإنساني للمجتمعات، فقد عمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على اعتماد عدد من القواعد التنظيمية للشؤون العسكرية ولبناء نواة الجيش الإسلامي، وأبرزها اعتماد مبدأ القيادة الموحدة للجيش، فكانت قيادة الجيش والدولة للرسول المُصطفى، كذلك أهمية التزام الجنود بالطاعة والانضباط، إبراز سمو الغاية

التي يُقاتل من أجلها الجيش، والعمل على وضع سياسة كاملة للعمل العسكري، في التّعامل مع الغزوات والاعداء، وغيرها من الأمور التي تُوحى بأساسات العمل كدولة

## خاتمة تقرير عن مجالات البناء الحضاري للمجتمع الاسلامي

إلى هُنا نصل بالقراء والطلّاب الكرام إلى نهاية التقرير الذي تناولنا فيه الحديث حول اساسيات بناء الحضارة في المجتمع الإسلامي، والتي بدأت مع الرّسول محمّد ابن عبد الله -صلّى الله عليه وسلّم- حيث تعرّفنا عبر تقريرنا على مفهوم الحضارة، وأساس بناءها في عهد الرّسول وحتى عصرنا الحالي.

موقع مقالتي